Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصرية عنوانها (النهر العظيم)، وتتحدث عن النيل وعن طاحون على ضفافه تدور. قال المراقب الإذاعي المصري: ولكن ليس على النيل طاحون، فارفعا هذه الجملة! فأجابه عاصي: بل أنتم ضعوا طاحوناً على النهر!.

(نجاة قصاب حسن: جيل الشجاعة، ص٣٣٢)

٢٨٠ ـ سألني مرة أندريه لاركيه مدير مكتب جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي، كان ذلك عام ١٩٨٢: ـ أنت طبيب ممارس؟. قلت: نعم. قال: وتعمل كثيراً؟ قلت: نعم. قال: ولك عشرون كتاباً؟ قلت: بل أربعة وعشرون. قال: كيف تستطيع ذلك؟ قلت: سئل المسمار: أنت رفيع نحيل، فكيف تدخل في الصخر الأصم؟ فقال: اسألوا المطرقة التي تطرقني على رأسي!.

(عبد السلام العجيلي، في: دراسات اشتراكية، العدد ٦ـ٧ /١٩٨٩، ص٦٦)

٢٨١ ـ في الثلث الأول من هذا القرن كان لكل منهما [يقصد الشاعرين: أحمد شوقي وحافظ ابراهيم] أنصار يبالغون في تأييده، ويشيدون بذكره في الآفاق... وحين كتب (الدكتور حسين هيكل) مقالاً بعنوان (شوقي وحافظ) عرف (حافظ) أن (شوقي) غضب لذكره معه في مقال واحد، وكان لايراه ندّاً له. فقال (حافظ) في سخرية بالغة: ولماذا يغضب؟!.. أما سمع الناس يقولون (زفتي وميت غمر)، فهل غضبت من ذلك زفتي؟.. أو غضبت (ميت غمر)؟!.. إنهم حتى يقولون (سميط وجبنه) و (خيار وفقوس) و (عسل وبصل).. أما من يكون (العسل) ومن يكون (البصل) فتلك حكاية أخرى.

(عبد الفتاح رزق، عن عبد الحميد سند الجندي، في: روز اليوسف، ٣٣٥٠، ١٩٩٢/٨/٢٤، ص٦١)

٢٨٢ ـ عن الشاعر والطبيب وجيه البارودي:

لقد قيل أشياء وأشياء عن معجزاته الطبية، منها هذه الحادثة العجيبة: